

بسم الله الرحمن الرحيم

فوائد من شرح رياض الصالحين (شرح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله) .

الفوائد ٢ : من : ٩ - ٢٠

٩- وقد مر بنا كثيراً ؛ أن الذي يمارس الريا بالمخادعة أعظم إثماً وجراً من الذي يمارس الريا بالصرحة ، لأن الذي يمارس الريا بالمخادعة حتى على نفسه مرتين :

أولاً : الوقوع في الريا ، وثانياً : مخادعة الله . ٥٠ / ١ .

١٠- وهذا هو القول الصحيح ، أنه إذا لبس خفاً على خفيٍّ ممسوح فإنه يمسخ على الأعلى لكن يبني على مدة المسح على الأول . ٥٦ / ١ .

١١- الفلاح كلمة جامعة تدور على شيئين : على حصول المطلوب ، وعلى النجاة من المهوب . ٦٩ / ١ .

١٢- الصلاة على غير النبي ﷺ ، الصحيح أنها تجوز إذا كانت تبعاً كما في قوله (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) أو لم تكن تبعاً ولكن لها سبب كما في قوله تعالى (خذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ) ، فإذا كان لها سبب ولم يتخذ شعاراً ، فإنه لا بأس به ، فلا بأس أن تقول : اللهم صل على فلان . ٧٤ / ١ .

١٣- لكن التعلم في الصغر فيه فائدتان بل أكثر :

الأولى : أن الشاب في الغالب أسرع حفظاً من الكبير ، لأن الشاب فارغ البال .

الثانية : أن ما يحفظه الشاب يبقى ، وما يحفظه الكبير ينسى .

وفيه فائدة ثالثة : وهي أن الشاب إذا تثقف العلم من أول الأمر صار العلم كالسحابة له والطبيعة له . ٨٦ / ١ .

١٤- وما يروى أن (خير الأسماء ما محمد وعبد) فلا أصل له ، وليس حديثاً عن رسول الله ﷺ . ١١١ / ١ .

١٥- معنى قوله تعالى (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا) أي : تركوا فلم يثبت في شأنهم . ١٢٢ / ١ .

١٦- وما أظن أحداً من الناس اليوم إلا قليلاً يستعمل هذه السنة (صلاة ركعتين عند الرجوع من السفر بالمسجد) ، وهذا لجهل الناس بهذا وإلا فهذا سهل والحمد لله . ١٢٩ / ١ .

١٧- قال أهل العلم : القيام ثلاثة أقسام : الأول : قيام إلى الرجل ، والثاني : قيام للرجل ، والثالث : قيام على الرجل .

فالقيام إلى الرجل : لا بأس به وقد جاءت به السنة أمراً وإقراراً وفعلاً ، فإن النبي ﷺ لما أقبل سعد بن معاذ عند تحكيمه في بني قريظة ، قال الرسول ﷺ : (قوموا إلى سيدكم) .

والقيام للرجل : وهذا لا بأس به لا سيما إذا اعتاد الناس ذلك ، وصار الداخلة إذا لم تثم له يعد ذلك امتهاناً له فإن ذلك لا بأس به ، وإن كان الأولى تركه كما في السنة .

الثالث : القيام عليه ، كأن يكون جالساً ويقوم واحد على رأسه تعظيماً له ، فهذا منهي عنه ، قال الرسول ﷺ (لا تقوموا كما تقوم الأعاجم ، يعظم بعضهم بعضاً) . ١٣٦ / ١ .

١٨- الموفق الذي يجعل خشية الله في السر أعظم وأقوى من خشيته في العلانية ، لأن خشية الله في السر أقوى في الإخلاص ، لأنه ليس عندك أحد ، لأن خشية الله في العلانية ربما توقع في قلبك الرياء ومراعاة الناس . ١٥٤ / ١ .

١٩- والصحيح : أن شرع من قبلنا شرع لنا إذا لم يرد شرعنا بخلافه ، لأن الله تعالى لما ذكر الأنبياء والرسل قال لنبيه ﷺ
(أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ) . ٢١٤ / ١ .

٢٠- وهنا مسألة أحب أن أنبه عليها وهي أن بعض الناس يظنون أن المراد بالظل في قوله (في ظله يوم لا ظل إلا ظله) أنه ظل الرب ، وهذا ظن خاطيء جداً لا يظنه إلا رجل جاهل ، فلو قدر أن المراد ظل الرب لزم من هذا أن تكون الشمس فوق الله ليكون حائلاً بينه وبين الناس وهذا شيء مستحيل ولا يمكن ، ولكن المراد ظل يخلقه الله في ذلك اليوم يظل من يستحقون أن يظلهم الله في ظله . ٢٢١ / ١ .

تمت بحمد الله

ويليها الفوائد ٣: من ٢١ - ٣٠ إن شاء الله

أخوكم / سليمان بن محمد اللهيبيد - السعودية - رفحاء

الموقع مجلة رياض المتقين

www.almotageen.net

البريد الإلكتروني

s-7080@hotmail.com